



المخبير الاقتصادي عبد القادر مشدال:  
كورونا قد يؤثر سلبا على اقتصاد الجزائر

#### - الفيروس المقاتل يذخر بأزمة اقتصادية عالمية

توقع المخبير الاقتصادي عبد القادر مشدال إمكانية تأثر الاقتصاد الوطني بسبب تبعات تفشي فيروس كورونا في العالم فانه انخفاض سعر البترول في السوق الدولية إلى مادون 50 دولار سيزيد من الضغط على التوازنات المالية الكبرى في الجزائر مشيرا إلى أن ميزان المدفوعات سيزداد عجزه خلال السنة الجارية مما يشكل عبئا إضافيا على خزانة الدولة الجزائرية وعلى استخدام احتياطي المصرف. وأكد عبد القادر مشدال في تصريح خص به ملتيميديا الإذاعة الوطنية - وفق ما نقله موقعها - أمس الثلاثاء أن حجم التبادلات بين الجزائر والصين مستقر حسب المصادر الرسمية لكن حساب حجم الخسائر من ذاحية بيع البترول والغاز المتدني سعره بسبب فيروس كورونا إلى مادون السعر المرجعي المحدد في قانون المالية لعام 2020 بـ50 دولار للبرميل سيؤدي إلى خسائر فادحة في حجم مداخيل الخزانة من العملة الصعبة باعتبار أن مصدرها الوحيد في الجزائر هو المحروقات.

وقال مشدال إن مسألة الطلب على المنتجات البترولية منذ إعلان هذا الفيروس فقدت ما يصل إلى 10 دولار للبرميل دفعة واحدة وهي في تراجع مستمر وبشكل ملفت حيث إن السعر المرجعي المتعلق ببترول بحر الشمال في أوروبا تراجع إلى مادون 50 دولارا للبرميل في حين إن بترول تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية تراجع إلى مادون 44 دولارا للبرميل وهو ما يشكل خسارة تصل إلى 5 بالمائة وهي النسبة المسجلة يوم الخميس الماضي. □

ونوه المخبير الاقتصادي إلى حالة من عدم التأكد قد انتشرت على مستوى الأسواق العالمية فالمواد الأولية التي تقوم عليها مختلف الصناعات العالمية على غرار الصناعة الإلكترونية وصناعة السيارات مصدرها الرئيسي السوق الصينية باعتبارها القوة الأولى عالميا والتي تورد المواد الأولية لأهم المصنعين العالميين وأدى الحصار الذي ضرب على الصين بسبب فيروس كورونا إلى جعل قدراتها الانتاجية تتراجع بقوة.

وبالحديث عن حجم الخسائر المالية على مستوى الأسواق العالمية قال المخبير الاقتصادي إنها بلغت في 6 أيام 6 تريليون دولار وبلغت الخسائر على مستوى السوق الأمريكية وحدها 4 تريليون دولار وهو ما جعل عديد ممثلي الشركات الانتاجية والخدماتية يتخوفون من عقد الصفقات والخوض في المشاريع الانتاجية في مختلف الفروع الصناعية و بالتالي فإن مثل هذه الخسائر هي خسائر كبيرة جدا ولديها تداعيات مهمة على مستوى اقتناء أهم المنتجات التي تشكل ركيزة مختلف الصناعات العالمية.

وأكد المتحدث أن كل الاقتصادات الغربية الكبرى المتقدمة في أوروبا و في الولايات المتحدة وأمريكا الشمالية ككل وياقي دول العالم في الواقع يعتمدون أساسا على ما يتم تحصيله من المبادلات مع العملاق الصيني.

وإبرز في تصريحه أن القطاع السياحي هو الآخر من اشد القطاعات تضررا من انتشار فيروس كورونا في المقارنات الخمس فقد سجل النقل الجوي وكل ما يرتبط بالنشاط السياحي بصفة عامة خسائر ضخمة على مستوى البلدان التي تعتمد عليه كمورد وكنشاط جالب للثروة.

وشدد مشدال على غياب مؤشرات الانفراج التي تسمح بالعودة إلى التفاعل الاقتصادي بشكل طبيعي خصوصا إذا تم إعلان الفيروس كوباء عالمي من قبل منظمة الصحة العالمية فالوضع سيتفاقم بشكل رهيب على مستوى الأسواق العالمية .

ب.ل